هَرمْنَا

هَرمْنَا في انتظار اللحظة الكبرى هرمنا في انتظار الغيث والبشرى

هرمنا في انتظار تجمع الأيدي لننزع من دياجير الأسى بدرا

هرمنا كي نرى البلدان في عِزّ يعانقنا ويهدي بالفدا نصرا

فهل عيب تطلعنا لأوطان وشعبٍ لا يخاف الجوع لايعرى

وأن نحيا كباقي الخلق أحرارًا فإنَّا قد سئمنا الذَّل والقهرا

تشوقنا لعدل في معايشنا فهل صارت أمانينا به كفرا ؟

نريد ديارنا أمنًا بلا بغي ولا جهلٍ ومن أدوائها تبرا

بلا غش وإفساد وحاكمها يقيم العدلَ يزرع أرضها خيرا

فهل هاتيكم الآمال قد أضحت مُجَرَّمَةً ويؤخذ أهلها أسرى

ومَنْ طافت بخاطره فيلزم أن يُكَتِّمها ويسدل فوقها سترا

ومن أفضى بسرِّ شجونه يوما فإنَّ البَوحَ يحملُ عبأه وزرا

ولكنّـا لهـا نهفـو نقـول وإن : نـأت عنّا سنرقب بعدها أخرى

سـنينُ العمـر قـد ولّـتْ وأمنيـة تراودنا وتنشر حولنا العطرا

بـأن الصـبح مسـتتر بداجيـة سـيجلوها و سـبحان الـذي أسـرى

متـى يـا تلكـم الآمـال بلسـمة نـراك شـققت مـن سـود الـدجى فجـرا؟

هرمنـا والمنـى فـي القلـب لـم تهـرم وإن اليسر آت يصحبُ العسرا